الْمُحْتَوَى النَّصِّيُّ وَآلِياتُ التَّعْلِيمِ؛ بَينَ التَّيسِيرِ وَالتَّفْعِيلِ، مُقَارَبَةٌ بِيدَاغُوجِيَّةٌ.

د. محمد بوراس
جامعة محمد بوضياف المسيلة
د.البار عبد الرحيم
جامعة محمد خيضر بسكرة

الملخّص:لا غرو أنّ مرحلة التّعليم الابتدائيّ لها برامجها العلميّة والمنهجيّة الخاصّة؛ فهي المحطّة الأساس في بناء المعارف ورسم المفاهيم الأوّليّة تماشيا والبرامج المعدّة سلفا وفق رؤى تخطيطيّة استشرافيّة تشرف عليها هيئات وصيّة فالتّلميذ في هذه المرحلة من التّعليم؛ بمثابة الحقل الاستثماريّ، نعي جميعا مدى خطورة فشل إحقاق المعارف في تنشئة قدراته المعرفيّة من جهة، وفي تنميط أفكاره وتوجيه رؤاه من جهة أخرى. وهذا كلّه يظهر لنا أهميّة ما يحتويه النّصّ الكتابيّ المقروء باعتباره القناة النّظاميّة؛ التي يبني عليها التّلميذ تصوّراته الفكريّة فهو الواسطة التّعلّميّة بين المعلّم (باعتباره الموجّه والمرشد)، وبين التّلميذ المستهدف من هذه العمليّة البيداغوجيّة. وبعدما أظهرنا أهمّية هذه الحلقات الثّلاث في إنجاح المخطّط التّعليميّ للمرحلة الابتدائيّة نأتي هنا على طرح الإشكال الآتي: ما هو التّصوّر الأنموذجيّ لتفعيل الكتاب المدرسّيّ؟، وكيف نضبط محتواه النّصيّ الذي يوجّه المعرفة ويحدّد مجالها؟، وما هي الخطوات البيداغوجيّة التي ينبغي على المعلّمأن يتقيّد بها لإنجاح وظيفة الكتاب المدرسيّ؟، وهل للتّلميذ دور في بناء المعرفة من خلال اطّلاعه على معاني المحتوى النّصّي؟. وكيف لنا أن نقيّم تفاعل العناصر الثّلاثة: المعلّم، الكتاب، التّلميذ في إنجاح البرمجة التّعليميّة؟.

الكلمات المفتاحية:التّعليم الابتدائيّ، العمليّة البيداغوجيّة، الكتاب المدرسيّ، المحتوى النّصّيّ.

Abstract: The primary stage of education has its own scientific and methodological programs; it is the base station in building knowledge and drawing preliminary concepts in line with pre-programmed programs according to forward-looking planning visions supervised by the will of the student at this stage of education. The development of his cognitive abilities on the one hand, and the development of his ideas and guidance on the other hand. All this shows us the importance of what is contained in the written text as the regular It is ,channel; on which the student builds his intellectual perceptions the learning medium between the teacher and the target pupil of this pedagogical process. After we have shown the importance of these three seminars in the success of the educational plan for the primary stage, we come here to put the following problem: What is the typical perception of the activation of the textbook ?, How to adjust the

content of the text that directs knowledge and determines the scope ?, What are the pedagogic steps that the teacher must adhere For the success of the function of the textbook ?, Is the student a role in building knowledge through the knowledge of the meanings of textual content ?. How can we assess the interaction of the three elements: the teacher, the book, the student in the success of educational programming aimed?.

key words: Primary education, pedagogical process, textbook, textual content.

(1)-تعليميّة النّصّ الموجّه للتّعليم؛ توصيف المعنى: لا تقف إجراءات التّعليميّة على مجال علميّ محدّد، ولا هي حكر على معرفة واحدة؛ فلا يقصد باللّسانيّات التّعليميّة تعليميّة النّحو، أو الصّوتيات...بل هي تتجاوز "المعارف المخصّصة إلى الدّراسات الموسّعة"[1]، وليس ميدانها التّنظير والتّطبيق ضمن مستوى معيّن متعلّق بإجراء مرحليّ مقيّد،بل هي كلّ ما يرافق عمليّات التّدريس والتّحصيل المعرفيّ منذ نشأة التّكوين المعرفيّ عند المتعلّم، وإنّما الفارق الحقيقيّفي معانيّ التّعليميّة؛ هو أنّ لكلّ مرحلة من التّعليم لوازمها المعرفيّة والمنهجيّة الخاصّة بها، ولا يقع التّشابه بين هذه المراحل التّعليميّة إلّا في كونها أنّها تشترك في تنمية القدرات العلميّة لدى المتعلّم وبما أنّ نصّ مداخلتي يقع في بسط مفهوم التّعليم بالكتاب المدرسيّ كإجراء يتناسب ومرحلة النّمو الفكريّ عند المتعلّم به؛ فإنّنا نقف على كلّ ما يتعلّق بعمليّة التّدريس بالكتاب المدرسيّ وهذا ما سنأتي على ذكره:

(2)-الكتاب المدرسيّ؛ الكيف والمحتوى: لا غرو أنّ للكتاب المدرسيّ طابعه الشّكليّ الخاصّ تطابقا ومحتوى المعرفة المكنونة فيه، فلو وقفنا على "الجانب الخارجيّ"[2] للكتاب؛ فإنّنا نرى فيه الصّورة الأولى المعبّرة على محتواه المعرفيّ؛ فالكتاب من النّاحية الشّكليّة له تأثيرات وإيحاءات خارجيّة ظاهرة من غلافه الخارجيّ كلون الكتاب مثلا، أو رسوم معبّرة ذات تأثير ظاهر، أو عبارة موحيّة دالة على معنى معيّن، ولنا في هذا الشّكل الأنموذجيّ للكتاب المدرسيّ أن نقف على تحليل شكله الخارجيّ، وفق ما يحتويه غلافه الخارجيّ:

أوّلا: "صورة خارجيّة عن الكتاب المدرسيّ"[3]:واجهة كتاب اللّغة للتّعليم الابتدائيّ، السّنة الأولى.

ثانيا: تحليل رموز الكتاب خارجيّا: ما من شكّ أنّ للواجهة الأماميّة للكتاب المدرسيّ إيحاءات مباشرة على مدلولات علميّة؛ تعبّر عنها سمياء الصّورة التّعبيريّة، ولنا في هذا العنصر أن نقوم بوصف وتحليل رموز الصّورة الظّاهرة على واجهة الكتاب، وفيه نذكر النّقاط الآتية:

أ-'سيميائيّة'[4] العنوان: قراءتك المباشرة للعنوان تحدّد لك مجال المعرفة فيه؛ فالعنوان هو: كتابي في اللّغة العربيّة، فهذا الوصف يضبط لدى المطّلع، أو المتخصّص، أو المتعلّم حيّز المعرفة في متن الكتاب.

ب-سيميائيّة الشّكل: فحين تلحظ صورا للكتاب وللمحافظ وللمدرسة؛ كخلفيّة مفسّرة للمحتوى، فهذا يلهمك فكرة ذات مدلول مباشر؛ وهي أنّ هذا الكتاب كتاب مدرسيّ بحت.

ج-سيميائيّة اللّون: قد يتسائل أحد عن علاقة اللّون بهذا النّسق المعرفيّ من التّعليم، ولكن هذه حقيقة جليّة؛ فاللّون له تأثير على ذات المتلقّي؛ كأن يكون يوحي إلى لون طبيعة، أو رسم مفضّل يهواه الطّفل أو المتعلّم، فلو افترضنا اللّون الأسود مكان اللّون في الصّورة التي قدّمناها؛ لكان هناك 'انطباع نفسيّ'[5] له تأثيرات سلبيّة.

د-سيميائيّة الهدف: لمّا نرى في الواجهة صورتين؛ (طفلين متمدرسين؛ فتاة وطفل)، فهذا يعبّر عن 'البعد الأسريّ والبعد الاجتماعيّ'[6] للنّصّ التّعليميّ الهادف؛ كون المدرسة لا تنحصر رؤيتها التّعليميّة في التّعليم فقط؛ فهناك أهداف تربويّة تسعى إلى إحقاقها من خلال برامجها البيداغوجيّة.

(3)-المحتوى النّصّيّ؛ الاختيار والتّعيين: بما أنّنا نسعى إلى رسم نسق علميّ له مقوّماته الخاصّة؛ الهدف منهإيصال أفكار ومعلومات إلى المتعلّم، وتزويده بالمعارف المخصّصة لذلك المجال، فإنّ هذه الخطوة الإجرائيّة تقتضي إعداد المحتوى النّصي للكتاب المدرسيّ؛ فلا يمكن أن النّص عشوائيّ الاختيار، أو مجهول الهدف التّعليميّ، أو ليس له إطار لغويّ

يضبطه، وعلى ذكر هذا نقوم هنا بذكر مجموعة خطوات رئيسة الهدف منها ضبط التّصوّر المنهجيّ لماهيّة النّص التّعليميّ، وفيه نذكر العناصر الآية:

أ-ضبط المجال وتحديد النّسق: إنّ هذه الخطوة هي من الإجراءات الأساسيّة التي لا يمكن تجاوزها بأيّة حال، فحين نريد بناء 'رؤية استشرافيّة للأنموذج التّعليميّ'[7]؛ يقتضي هذا تحديد مجال النّص الذي نريد العمل عليه فالمجالات عديدة ومختلفة، فلو قلت: هذا نصّ الفيزياء؛ فليس هو ذاته نصّ العربيّة، وهكذا، والأقرب من ذلك كما أشرنا في كلمة تعيين أنّ للمجال الواحد في حدّ ذاته فروع أكثر دقّة، مثلا: نقول: هذا نصّ اللّغة العربيّة، ولكن؛ أيّ نصّ هو؛ أهو نصّ للقواعد أو للقصّة، أو نصّ للصّوتيات (النطق)؟؛ بمعنى أنّ اختيار النّصوص يجب أن يخضع إلى عمليّة منهجيّة دقيقة نسعى من خلال إلى تقريب المحتوى النّصي بالمعرفة العلميّة التي نريد إيصالها حتّى لا نقع في التّشابه، أو يحدث تباين بين 'الهدف البيداغوجيّ وبين نصّ الكتاب المدرسيّ'[8].

***ولنا في هذا المخطّط المصغّر أن نوضّح ما ذكرناه حول التّعيين والاختيار:**

الشّكل رقم: 01

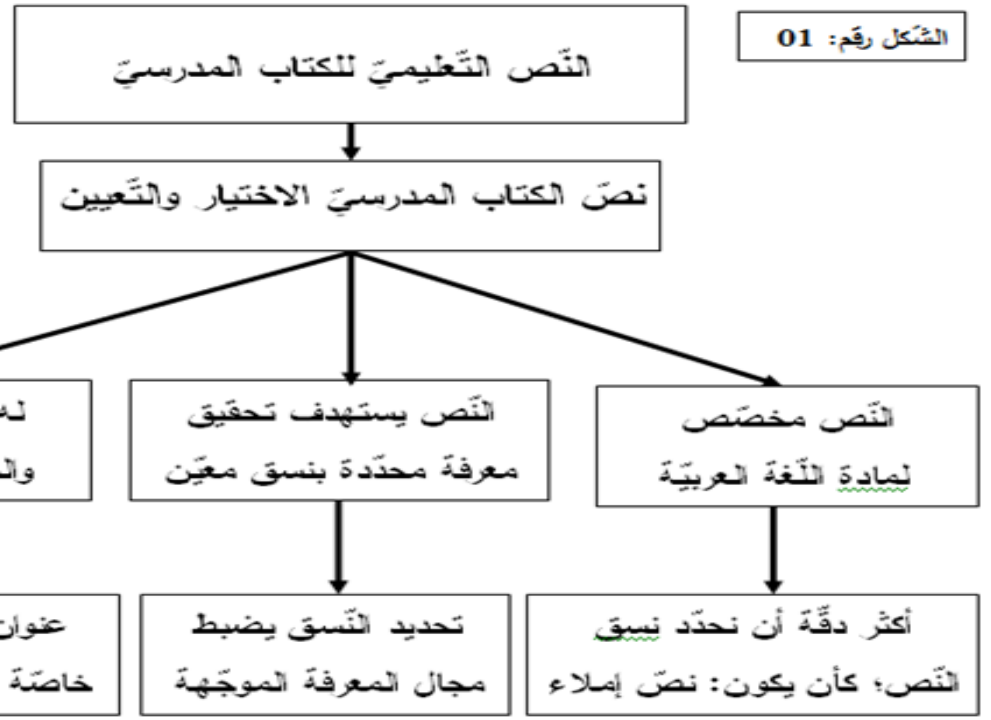

ب-الضّبط النّصيّ للكلمات والجمل: من الضّروريّ أنّ نراعي صحّة لغة النّص كتابة ونطقا ومعنى، فليس من الممكن أن نجري التّطبيق التّعليميّ على نصّ تعليميّ تعزو عباراته أخطاء نحويّة (إملائيّة وإعرابيّة)[9]، أو أخطاء (دلاليّة، معنويّة)[10]، أو تستعمل فيه ألفاظ من غير محلّها المناسب؛ وحجّتنا في ذلك أنّ ترك هذه النّصوص تمرّ بسلام إلى حلقة التّعليم من شأنه

أن ينشأ لنا متعلّما؛ لا يفرّق بين علامات الإعراب، أو لا يحسن اختيار الألفاظ، أو لا ينطق الحروف وفق خصائصها 'الفونولوجيّة المميّزة لها'[11]، وهكذا دواليك.

ج-المراقبة البيداغوجيّة المستمرة للكتاب المدرسيّ: تضمن المراقبة الحسنة والمنتظمة 'للهيئة الوصيّة'[12] على المستويات العليا وما دونها؛ السّير الحسن في تنفيذ الدّرس التّعليميّ بالكتاب المدرسيّ، حيث يقتضي الأمر الواقع؛ تنظيم ندوات إرشاديّة تراقب عمليات التّعليم من جهة، وتدلي بتوصيات علميّة تخصّ الطّرف المكوّن (الأستاذ) من جهة أخرى؛ باعتباره الحلقة الأساس ضمن السّلسلة التّعليميّة. ومن ثمار المراقبة المستمرة التي تنتج عن تلك الإجراءات: تجنّب الأخطاء التّعليميّة، مراقبة مدى تنفيذ البرنامج، تقييم نجاح البرنامج من عدم نجاحه، تشخيص الفجوات والنّقائص، وطرح الحلول المناسبة للكلّ إشكال طارئ في هذا الجانب.

***ولنا هما أن نوضّح إجراءات المراقبة البيداوغجيّة لسير عمليّة التّعليم بالكتاب المدرسيّ:**

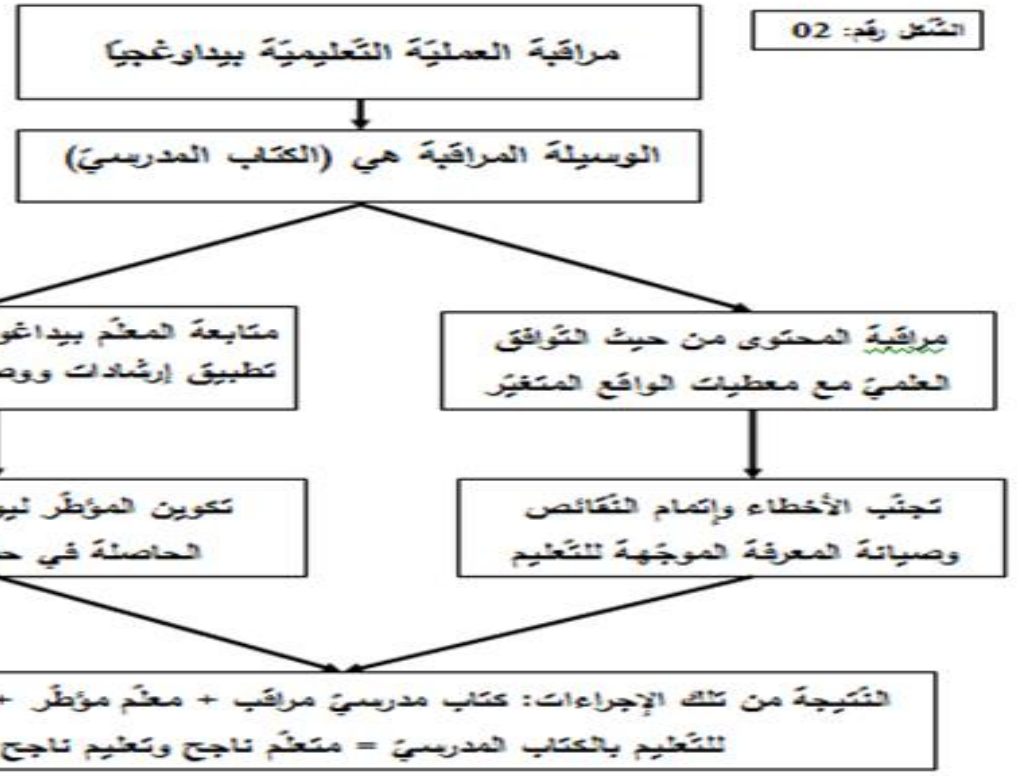

(4)-التّطبيق النّصّيّ للكتاب المدرسيّ؛ آلياته المنهجيّة: بما أنّ موضوع مقالنا يدور حول وسيلة التّعليم 'بالكتاب المدرسيّ للمرحلة الابتدائيّة'[13]، في مادة اللّغة العربيّة، فإنّ الأمر هنا يلزمنا عرض منهجيّة نشخّص بها سير عمليّة التّعليم بالكتاب المدرسيّ بعناصره الثلاثة: (المعلّم، الكتاب المدرسيّ المتعلّم)، وفي هذا الجانب نذكر ما يلي:

أ-المعلّم والقسم الدّراسيّ: إنّ دور المعلّم في القسم؛ هو دور 'رئيس تقوم عليه العمليّة التّعليميّة'[14]، فلا يتأتّى دور الكتاب إلّا به، ولا يتعلّم المتعلّم إلّا به، والحكم على تنفيذ المحتوى النّصّيّ يكون أيضا به. وهنا ننظر إلى المعلّم من منظور علميّ موضوعيّ، لنجسّد فيه صورة المعلّم الأنموذجيّ، وفيه:

أوّلا: القدرات الذّهنيّة والعلميّة للمعلّم: لا نجد سببا في تعليل هذا الوصف الواضح، فإنّ قدرات 'المعلّم النّفسيّة والعقليّة والأخلاقيّة لها الدّور الكامل في إبراز شخصيّة المتعلّم الفرديّة'[15]؛ فغياب هذه العناصر الثّلاثة، والتي هي تسبق المعرفة؛ إذا غياب المعرفة الحقيقيّة، أو غياب الوعي بالمعرفة العلميّة، فلا علم من دون وعي، ولا علم من دون أخلاق 'هذه ثنائيّات متلازمة'[16]لا يمكن الانتقاص من شأنها على الإطلاق.

ثانيا: القدرات العلميّة للمتعلّم: بعد تطرّقنا إلى الأوصاف الفرديّة للمعلّم؛ نأتي هنا إلى ذكر الدّور المعرفيّ التي تلقّاه المعلّم أكاديميّا أو عصاميّا، فالحقيقة تقال عن وضعنا التّعليميّ بالجامعة العربيّة عموما؛ أنّها ليست مقاسا حقيقيّا في 'الحكم على مكوّنات المتّعلم فيها بالكفاءة الكلّية'[17] وليس هذا ذمّا فيما يقدّم من مجهودات المختصّين، ولكن هناك نقائص عدّة تقف عائقا أمام تكوين الفرد في مرحلة البحث العلميّ أكاديميّا، ولكن هذا لا يعني إعطاء ذريعة للمتعلّم الجامعيّ في أن يكون حاملا لشهادة في اختصاص معيّن،ولكنّه لا يجني ثمار ما تعلّم في تلك المرحلة لأنّ الاجتهاد والتّكوين العلميّ يقع على عاتق المتعلّم أكثر خاصّة في تلك المرحلة من التّعليم العالي لأنّه في مرحلة بحث وتحصيل ليس مرحلة تعلّم وتلقين. ونعود إلى الحديث عن كفاءة المعلّم علميّا؛ حيث نرى لزوما أن يكون للمتعلّم قسطا وافرامن المعرفة التي تدفعه نحو الممارسة العلميّة الميدانيّة الجيّدة في مجال التّعليم، وإلّا سيواجه أتعابا بيداغوجيّة تظهر آثارها السّلبية على تكوين المتعلّم؛ ويقتضي الأمر هنا مراقبة الكفاءة البيداغوجيّة للأستاذ المدرّس.

ب-الكتاب المدرسيّ وآليات التّجسيد:بعدما ذكرنا أحوال المعلّم وبيّنا صورته التي ينبغي أن يكون عليها لإنجاح عمليّة التّعلّم، نأتي هنا إلى ذكر آلة التّعليم المعتمدة في 'المرحلة الابتدائيّة'[18]بالكتاب المتخصّص للغة العربيّة، فعلينا أن نراعي عناصر أساسيّة في نصّ الكتاب المدرسيّ وهي: النّوع والكيف والمجال. فالنّوع يحدّد فيه نمط النّص من حيث طبيعته؛ هل هو نصّ تعليميّ؟، هل يمكن إيصال المعرفة به؟. وأمّا الكيف: بمعنى معرفة حجم المعلومات التي يمكن أن يحتويها النّصّ التّعليميّ، ومعرفة الأسلوب التّعليميّ الذي تستخدم فيه هذه المعلومات، وعن المجال: فقد ذكرناه سابقا؛ ويقف عند طبيعة النّصّ: العربيّة، الرياضيات، الإنجليزيّة.

ج-المتعلّم (التّلميذ): ويعدّ طرفا أساسا في العمليّة التّعليميّة، وهو كذلك له ضوابطه الخاصّة التي يجب الوقوف عليها منها: معرفة قدراته العقليّة، 'واختبار كفاءته المعرفيّة'[19]، والبحث في مهاراته الفرديّة، تفعيل حضوره داخل القاعة التّعليميّة، الدّعم المعنويّ والماديّ للتّلميذ، المرافقة المعرفيّة في النّشاطات العلميّة، مراعاة جوانبه الخارجيّة التي لها أثر مباشر على تلقّيه للمعرفة؛ على نحو الجانب العائليّ،فالتّلميذ الذي يحظى بأسرة متماسكة ومتلاحمة تخلو من مشاكل أسريّة تجده في الغالب له عطاء دراسيّ جيّد في حين أنّ التّلميذ الذي تواجهه ظروف قاسية كالمشاكل العائليّة تجده في الغالب بمردود علميّ متوسط أو ضعيف، والإشكال

الخطير في المشاكل الأسريّة كالطّلاق مثلا؛ لأنّه يولّد حالة عدم استقرار على نفسيّة التّلميذ، وهو أشدّ من الوضع المادي؛ الذي لا يعدّ عارضا كبيرا في الاجتهاد أحيانًا.

***ولنا أن نوضّح في هذا المخطّط الآتي صورة المتعلّم:**

الشّكل رقم: 03

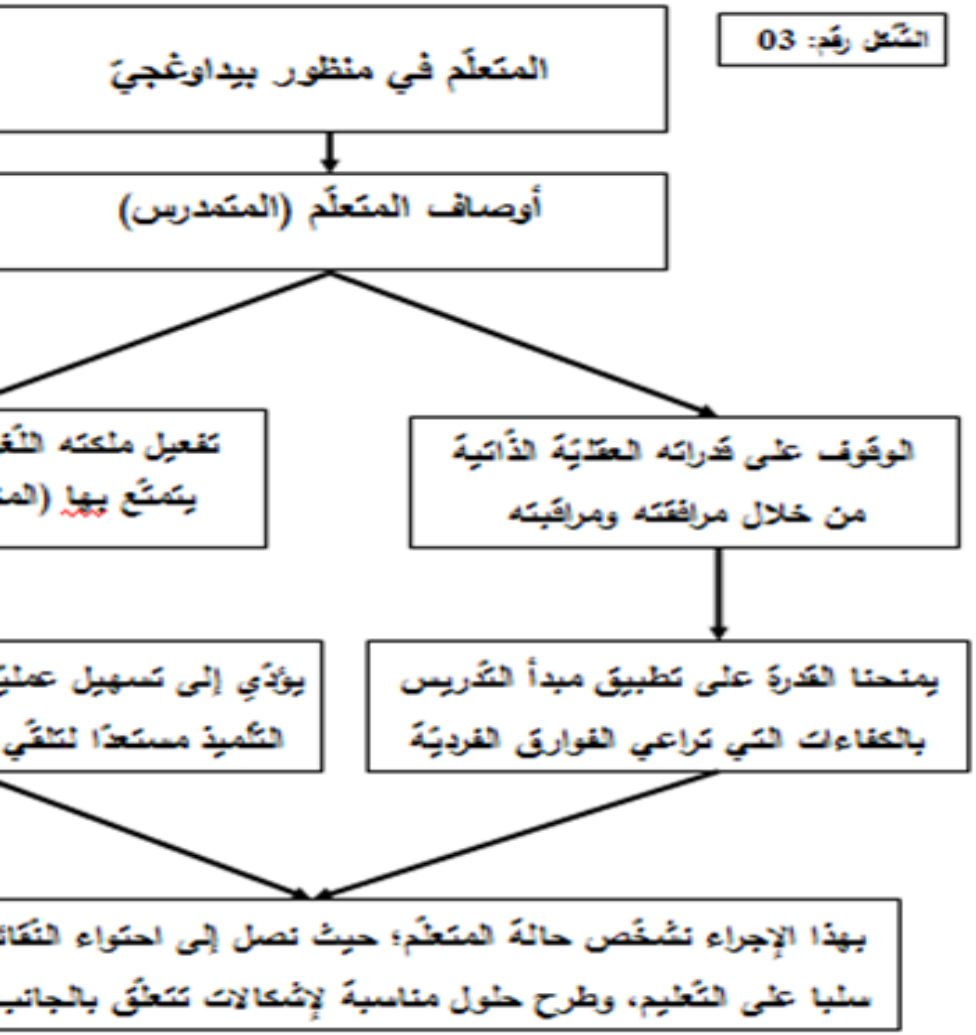

(5)-تعليميّة اللّغة العربيّة بالكتاب المدرسيّ للطّور الابتدائيّ: بعدما جئنا على ذكر الآليات المنهجيّة، والأطر المعرفيّة للعمليّة التّعليميّة وفق ما تقتضيه عناصرها الثلاثة: (المعلّم، الكتاب المدرسيّ، المتعلّم). نقف هنا على تقديم عرض عامّ وشامل للآليات البيداغوجيّة المتعلّقة بتطبيقات الدّرس التّعليميّ باستعمال الكتاب المدرسيّ المخصّص للّغة العربيّة ضمن الطّور الابتدائيّ، ونقدم في هذا الوصف التّطبيقيّ ما يلي:

أ-ضبط التّخصّص المعرفيّ والمشرف على التّخصّص:في هذه الخطوة هناك ضوابط لابدّ منها فالأوّل انتقاء المتخصّص؛ أساتذة من جميع الرّتب التّعليميّة؛ وهذا للقيام بدور الإشراف على صياغة متن الكتاب المدرسيّالمتعلّق بمادة اللّغة العربيّة؛ كأن يكون من هؤلاء المشرفين (دكتور بالجامعة متخصّص في اللّسانيّات العربيّة، أو متخصّص في النّحو العربيّ، أو البلاغة العربيّة، أو علم العروض)، وكذلك الاستعانة بقدماء التّعليم الابتدائي الذين قدّموا جهدا طويلا في تخصّص العربيّة (من باب الخبرة البيداغوجيّة والعلميّة)، ومن جميل ذلك أن يكون هناك خبراء: علم اجتماع وعلم النّفس التّربويّ، ومادة العلوم الإسلاميّة.

***ولنا هنا في هذا المخطّط أن نوضّح هذه التّوصيّة المنهجيّة البيداغوجيّة:**

الشّكل رقم: 04 خطوات تحديد المشرف على بناء المعرفة

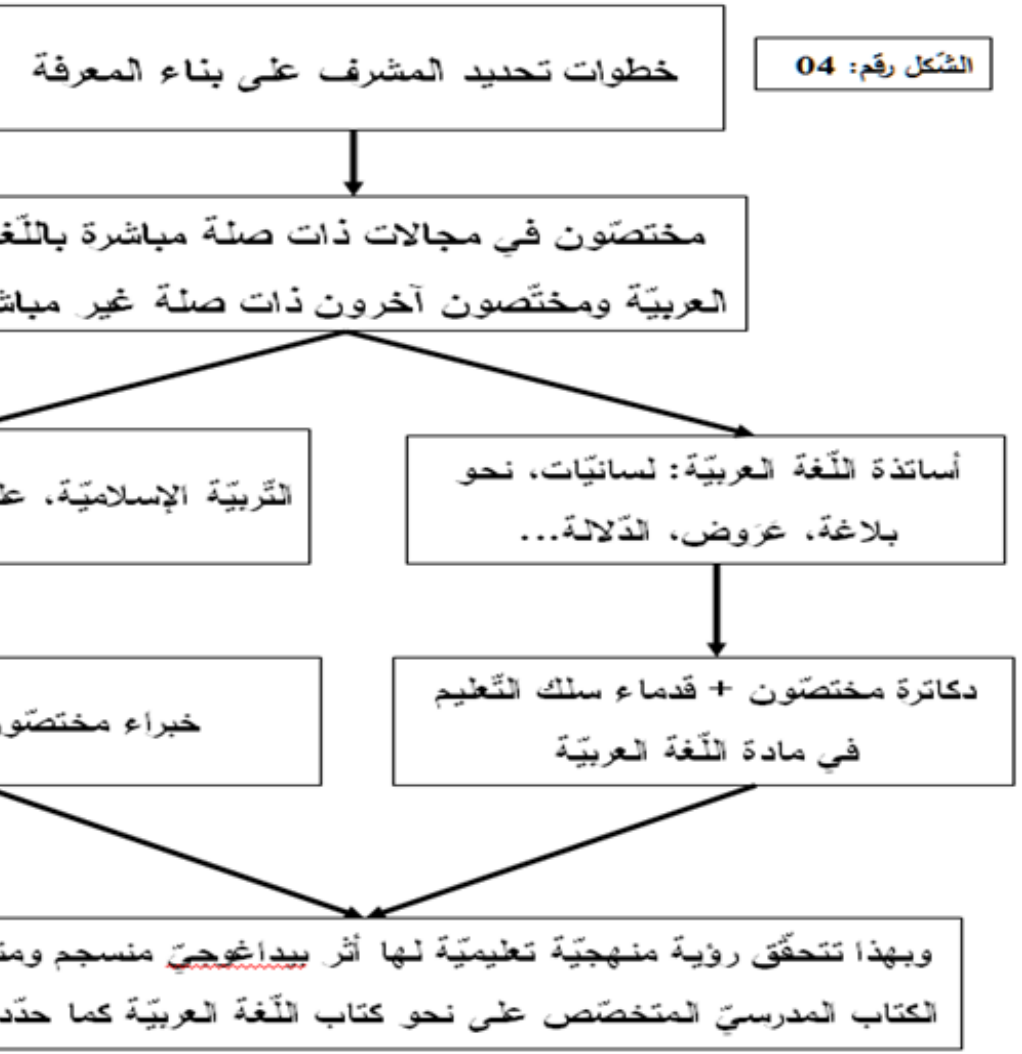

وأمّا عن الإجراء الثّاني فهو يكمن في تحين المعرفة؛ أي ضبط عنوان الكتاب؛ كأن نقول: كتاب اللّغة العربيّة في القواعد وبعد ذلك؛ يكون الفهرسة العامّة حيث تتضمّن جلّ العناوين والمحاور التي يتطرّق لها الكتاب المدرسيّ، وهذا الإجراء هو الخطوة الأساسيّة في الإشراف على تأليف الكتاب المدرسيّ بدءا بلون الواجهة والصّفحة التّقديميّة والرّسوم الإيحائيّة وصولا إلى متنه ومضمون محاوره الرئيسة والفرعيّة المدرجة في الكتاب.

***ولنا في هذا المخطّط أن نوضّح هذا الإجراء وفق الآليات المقترحة:**

الشّكل رقم: 05

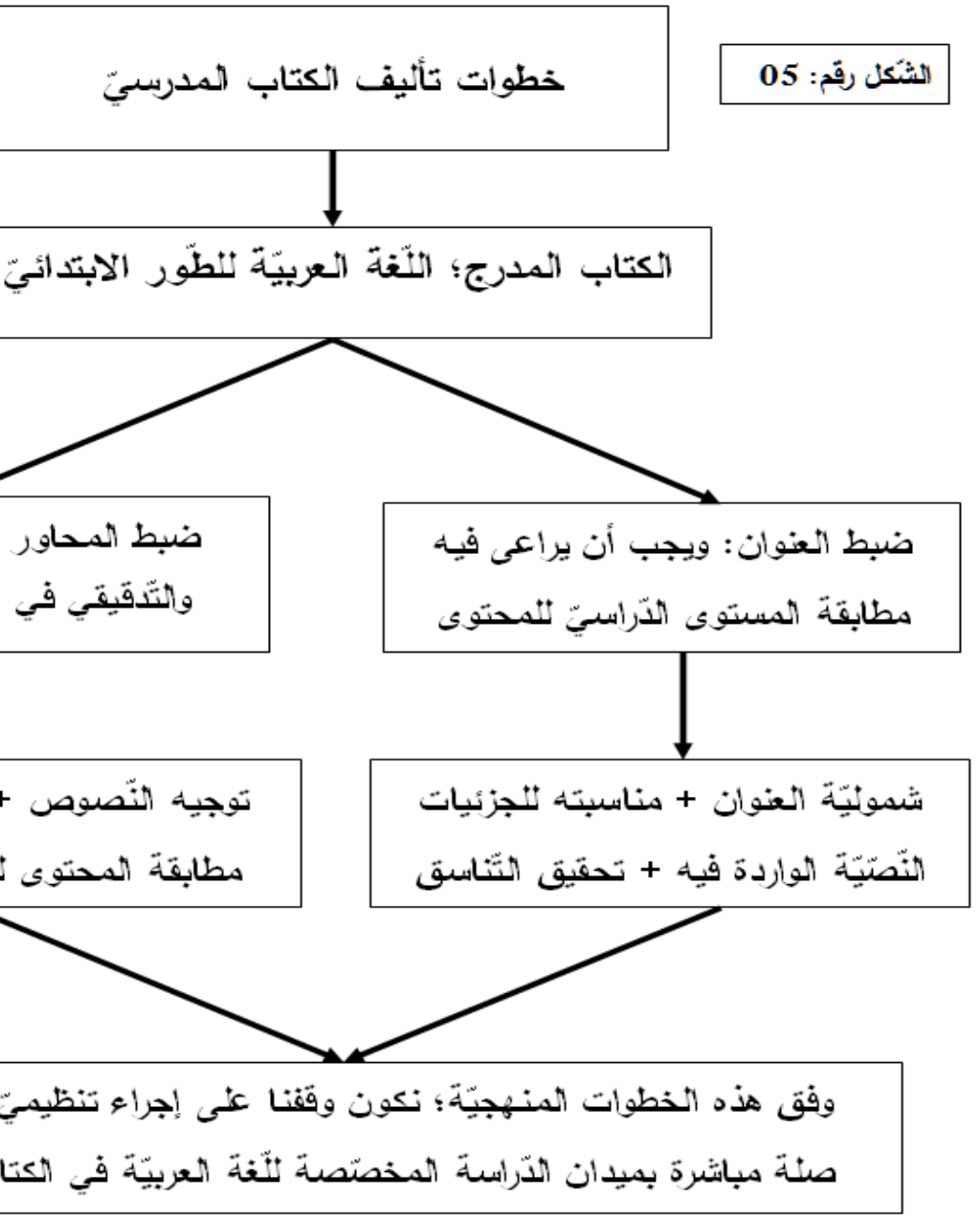

(6)-نتائج وتحليلات: بعد هذا التّخريج الوصفيّ التّحليليّ الاستشرافيّ؛ نقف في هذا العنصر على ذكر أهمّ ما توصّلنا إليه في عرض هذا الإشكال المعرفيّ والمنهجيّ، وفيه نذكر ما يلي:

-التّعليم بالكتاب المدرسيّ آلية بيداغوجيّة رئيسة؛ لها أبعادها التّحصيليّة في تنشئة المعارف المستدامة على مراحل مختلفة بدءا بالتّعليم الابتدائيّ وصولا إلى التّحصيل الجامعيّ.
-التّعليم بالكتاب المدرسيّ له أطره النّظريّة الخاصّة، وكذلك له إجراءاته العمليّة المحدّدة؛ فلا يمكن تحقيق النّتائج المستهدفة إلّا ضمن إطارها العمليّ المميّز بهذه الكيفيّة الخاصّة.
-لا يقف التّعليم في المرحلة الابتدائيّة على وسيلة الكتاب المدرسيّ فقط؛ بل يرتكز الدّور الأساس على وظيفة الأستاذ المتخصّص الذي هو محور العمليّة التّعليميّة ككل.
-تقتضي البيداغوجيا التّعليميّة في استعمال الكتاب المدرسيّ أن تفعّل دور التّلميذ، والعمل على استخراج كفاءته الذّاتية التي يمكن استثمارها تزامنا والبحث في محتوى النّص التّعليميّ.
-أهميّة المرافقة البيداغوجيّة التّوكينيّة المستمرّة للمعلّم والمتعلّم، ومراقبة المحتوى النّصيّ للكتاب المدرسيّ في مادة اللّغة العربيّة وهذا من شأنه أن يرفع من وتيرة التّعلّم الفعّال والإيجابيّ، ويعود بالفائدة الشّاملة على تنمية قدرات المتعلّم.
-ضرورة تفعيل آلية التّقييم والتّقويم لما فيها من نتائج تشخيصيّة تعطي الصّورة الحقيقيّة عن إجراءات عمليّة التّدريس وبذلك نقيّم سير العمليّة التّعليميّة من جهة، وتقويم ما نراه من خطأ أو نقص في تعليميّة النّصّ المدرسيّ.

(7)-إحالات وهوامش:

[1]-نقصد بالدّراسات الموسّعة التي تجاوزت الحدّ المعياريّ الضّيق إلى الدّلالة الوصفيّة الموسّعة.
[2]-الجانب الخارجيّ؛ هي شكل الغلاف من لون وصور وعناوين.
[3]-التّربية الجزائريّة الصّورة التي قدّمناها تظهر الوجه الخارجيّ للكتاب المدرسيّ الخاصّ بمادة (مقياس) اللّغة العربيّة للطّور الابتدائيّ وهو من برامج وزارة الجزائرية.
[4]-علم السّمياء؛ هو علم يهتمّ بدراسة العلامة اللّغويّة، ويقع البحث فيه على 'دلالة الجانب المادي للعلامة اللّغويّة، ودراسة المحتوى، والمرجع الذي تحيل إليه العلامة اللّغويّة'، ينظر، إيريك بوليسنس، السّميولوجيّا والتّواصل، ترجمة، جواد منيس، دار رؤية للنّشر والتّوزيع، القاهرة، مصر، 2017م، ط1، ص7.
[5]-نقصد بالانطباع النّفسيّ الأثر الذي تتركه الصّورة الشّكليّة على ذات المتعلّم، أو القارئ، أو المطّلع على الكتاب المدرسيّ.
[6]-البعد الاجتماعيّ؛ أي صورة البيئة الاجتماعيّة من أعراف وعادات وتقاليد.
[7]-الرّؤية الاستشرافيّة؛ هي التّطلّعات المعرفيّة التي نريد تحقيقها من خلال تجسيد رؤية منهجيّة معيّنة.
[8]-الهدف البيداغوجيّ للكتاب المدرسيّ؛ هو تعليميّة النّصّ الكتابيّ، أي تحقيق الغرض من ذلك المحتوى النّصيّ الهادف.
[9]-الإملاء والإعراب؛ فالإملاء؛ تتعلّق بالجانب الشّكليّ للرّسم الخطّي، والإعراب؛ يتعلّق بضبط نهايات الكلمات نطقا (ضمّة، فتحة، كسرة، سكون) تبعا لمواقعها في الجملة؛ إن كانت

مبتدأ مثلا، أو مفعولا...وهذان العلمان لهما لهما أثر كبير في تعليميّة قواعد اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة.

[10]-يجب مراعاة علم الدّلالة تزامنا وعلمي القواعد؛ (الإعراب والإملاء)، علما أنّ علم الدّلالة له دور كبير في تحديد معاني الأداء فهو يقوم 'على دراسة علاقة الدّال (اللّفظ)، والمدلول (المعنى)، وهي علاقة لا يمكن ضبطها؛ إلّا إذا تعرّفنا على طبيعة كلّ من الدّال والمدلول وخواصهما' ينظر، عبد الجليل منقور، عبد الجّليل منقور، علم الدّلالة أصوله ومباحثه في التّراث العربيّ منشورات اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، سوريّة، (د، ط)، 2001م، ص58.

[11]-الفونولوجيا: يقصد به دراسات الأصوات ومجاله دراسة 'دراسة الأصوات اللّغويّة من ناحية وصف مخارجها، وكيفيّة حدوثها ومعرفة صفاتها المختلفة التي يتميّز بها صوت عن صوت، كما يدرس القوانين التي تخضع لها هذه الأصوات'، ينظر، رمضان عبد التّواب، المدخل إلى علم اللّغة ومناهج البحث اللّغويّ مكتبة الخانجيّ للطّباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة، مصر، ط3 (1417ه، 1997م)، ص13.

[12]-الهيئة الوصيّة؛ هي الوزارة المختّصة؛ (وزارة التّربية والتّعليم)، وما يندرج تحت إمرتها من هيئات مختلفة.

[13]-التّعليم بالكتاب المدرسيّ من الوسائل الابتدائيّة التي تنطلق منها المرحلة الأولى لتعليم المبتدأ، 'والكتاب المدرسي في كل منظومة تربوية هو بمثابة التجسيد العملي لمقومات المنهاج التعليميّ، وهو الوسيلة الأكثر استخداماً واعتماداً، بحيث يظل الركيزة الأساسية في العملية التّعليمية التّعلمية، داخل وخارج الفصول الدراسية'، ينظر، محمد زمراني،الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي، مقال نشر بتاريخ: 2017/12/04م على شبكة الألوكة الإلكترونيّة ينظر الموقع: https://www.alukah.net/.

[14]-فالمعلّم هو محرّك العمليّة التّعليميّة، ولهذا فهو ركن أساس، أداء دوره على صورة كاملة؛ يعني نتائج في المستوى المطلوب.

[15]-الجانب النّفسيّ والفكريّ، يمثلان ملامح شخصيّة المعلّم؛ كأن يكون المعلّم مثلا: (سريع الغضب، هادئ، حادّ الذّكاء...).

[16]-أي أنّ هذه الثّنائيّات؛ تشكّل روابط مشتركة مؤثّرة (كعلاقة العلم بالأخلاق). فلو قلنا: معلّم متخلّق؛ هنا علاقة تكامل وتجانس وإن تنافت الأخلاق مع العلم، فلا يكون هناك ترابط وتجانس، بل النّقيض تماما، ونفس الوصف يقع على المتعلّم.

[17]-الكفاءة هي 'ما يقدر الفرد على إنجازه، والحيازة على الكفاءة يعني امتلاك المعرفة وإيجاد ممارسة نوعيّة معترف بها في مجال محدّد'، ينظر، فاتح لعزيليالتّدريس بالكفاءات وتقويمها، مجلّة معارف مجلّة علميّة محكّمة، قسم العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة كلّيّة العلوم الاجتماعية والإنسانيّة، جامعة البويرة، الجزائر العدد14 السّنة الجامعيّة، 2014/2013م، ص69.

[18]-تعتبر المدرسة الابتدائية المرحلة الأولى التي يدخل إليها الطلاب للتعلّم، وهي مرحلةٌ إلزاميّة، حيث يجب على كافة الطلاب ومن مختلف الطبقات الاجتماعية أو الاقتصادية الالتحاق بها، وتتكون عادةً من خمسة إلى ستة صفوف، حسب الدولة كما وتعتبر من أهم المراحل في حياة الطلاب'، ينظر، إيمان بطمة، مفهوم المدرسة الابتدائيّة، مقال نشر بتاريخ:

2018/08/26م، على شبكة الموضوع الإلكترونيّ ، ينظر الموقع: https://mawdoo3.com/.

[19]-اختبار كفاءته؛ أي معرفة مهاراته: 'من خلال ملاحظة وقياس إنجازه في وضعيّة تعلّميّة محدّدة'، ينظر، فاتح لعزليالتّدريس بالكفاءات وتقويمها، ص70.